

كمال الدين وتمام النعمة

[257] كفر، قال اﷺ عزوجل: " ما يجادل في آيات اﷻ إلا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد. ومن فسر القرآن برأيه فقد افترى على اﷻ الكذب، ومن أفتى الناس بغير علم فلعننته ملائكة السماوات والارض، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة سبيلها إلى النار. قال عبد الرحمن بن سمرة: فقلت: يا رسول اﷻ أرشدني إلى النجاة، فقال: يا ابن سمرة إذا اختلف الاهواو وتفرقت الاراء فعليك بعلي بن أبي طالب فإنه إمام امتي وخليفتي عليهم من بعدي، وهو الفاروق الذي يميز به بين الحق والباطل، من سأله أجابه ومن استرشده أرشده، ومن طلب الحق عنده وجده، ومن التمس الهدى لديه صادفه، ومن لجأ إليه أمنه، ومن استمسك به نجاه، ومن اقتدى به هداه، يا ابن سمرة سلم منكم من سلم له ووالاه، وهلك من رد عليه وعاداه، يا ابن سمرة إن عليا مني، روحه من روحي، وطينته من طينتي، وهو أخي وأنا أخوه، وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين، وإن منه إمامي أمتي وسيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم أمتي، يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. 2 - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي اﷻ عنه قال: حدثنا محمد بن أبي - عبد اﷻ الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن سعيد بن جبیر، عن عبد اﷻ بن - عباس قال: قال رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله: إن اﷻ تبارك وتعالى أطلع إلى الارض (2) إطلاعة فاختارني منها فجعلني نبيا، ثم أطلع الثانية فاختار منها عليا فجعله إماما، ثم أمرني أن أتخذه أخا ووليا ووصيا وخليفة ووزيرا، فعلي مني وأنا من علي وهو زوج ابنتي وأبو سبطي الحسن والحسين، ألا وإن اﷻ تبارك وتعالى جعلني وإياهم حججا على عباده، وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمري، ويحفظون وصيتي، التاسع منهم قائم أهل بيتي، ومهدي أمتي، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله

(2) كذا في جميع النسخ وهكذا فيما سيأتي ص 263 والقياس " على الارض ". (*)